أسماء الله الحسنى

جل جلاله

اللطيف

بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخراج :

محمود قطب سالم

خميس مصطفى الشيهي



صَلَّى الجدُّ سَعيدُ العشاءَ فى المسجدِ وعادَ إلى البيتِ ومَعه ضُيوفُ، مَعهم إمَام المسجدِ، جَاءوا لكى يتَشَاوروا فِى أَمرِ تَوسعةِ المسجدِ وتَجدِيده.

الجدُّ سَعيد :

يَا جَماعة لابدُ من جَمعِ التبرعَات لتوسعةِ المسجدِ وبنَائهِ.

مُحمد :

يَا جماعةَ الخَير:

إنَّهَا فُرصةٌ عَظيمةٌ أن نجلسَ فى بيتِنا نَتشَاورُ فى أَمرِ المسجدِ.

ولَكن لا يفُوتنا أن نَأخذَ جَانباً من العلمِ، فنَحن نتحدثُ الليلةَ عن اسمِ اللهِ (اللطيف) ضمن سِلسلة أسمَاء اللهِ الحُسنى والذى يُحدثنَا عنها جدِى سَعيدُ.

الجدُّ :

وإنَّ لمن حُسنِ حَظكم يَا أبنائِى أَنَّ معَنا الَّشيخَ عَبدَ الرَحمن إمَامَ المسجدِ وسَوفَ يُحدِثُكم الليلةَ عن اسمِ اللهِ (اللطيف) - جَلَّ جَلالُه -.

الشيخُ عبدُ الرحَمن :

ولكن يَا عَم سَعيد : هل أَتحَدثُ وأَنتَ بينَنا فأنَت أُستَاذ لنَا فقد تَعلمنَا العلمَ على يَديك .

الجدُّ سَعيد : وأنَا أكُونُ مَــســروراً عِندمَــا أَرى تَلامِـيـذى يتَـحـدثُون فى المحَـافلِ والمجـتَـمـعَـاتِ فأَطمئنُ عَلى ثَمرةِ جهدِى.

مُحمد : يَا شيخنَا: اسمُ اللهِ (اللطيف) جَاء ضـمنَ أَسمائِه تَعَالى فى مَواضعَ كَثيـرةٍ من القُرآنِ الكَريمِ فَـأرجو أَن تذكرَ لنا شَـيئاً منهَا.

الشيخُ عبدُ الرحَمن :

نَعمْ يَا مُحمد لعَلَّك قَرأت قولَه تَعالى فِى سُورةِ (يُوسف) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَـــاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠)** ﴾

صدق الله العظيم

وقَوله تَعالى فى سُورة (الشُورى) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ ﴾

صدق الله العظيم

وغيرها من الآيات .

يَاسر :

لك يَا جدى أن تُحدثنَا عن اسمِ اللهِ (اللطيف).

الجدُّ :

يَا بُنى كنت أَودُ أن أستمَع إلى تلمِيذى فِى هَذه الليلةِ وأَخذُ قسطاً من الراَحةِ فَأنا أُحدثُكم كُل ليلةِ.

الشيخُ عبدُ الرَحمن :

يَا أستَاذنَا لاَ يستطِيعُ أَحدُ أَنْ يتحدثَ فى اللغةِ مثلَك ولاَبد أَنْ ننصتَ لك فَقد اشتقنَا لذَلِك.

الجدُّ :

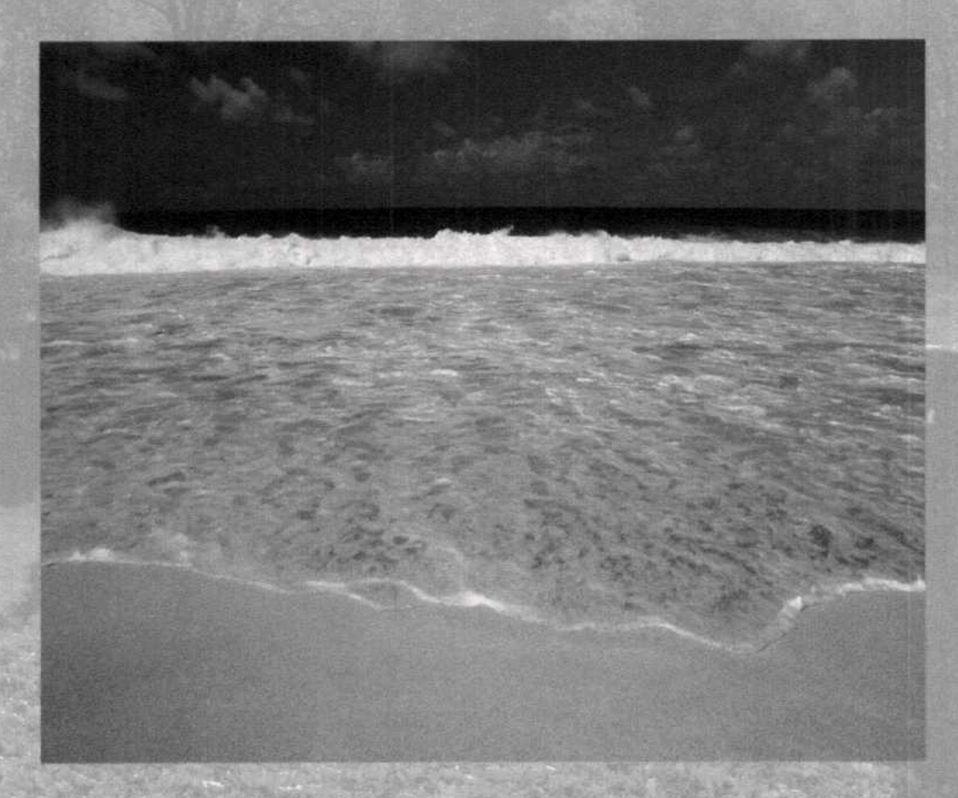
يَا أبنائِى إنَّ اللهَ لطيفُ بعَبادِه.

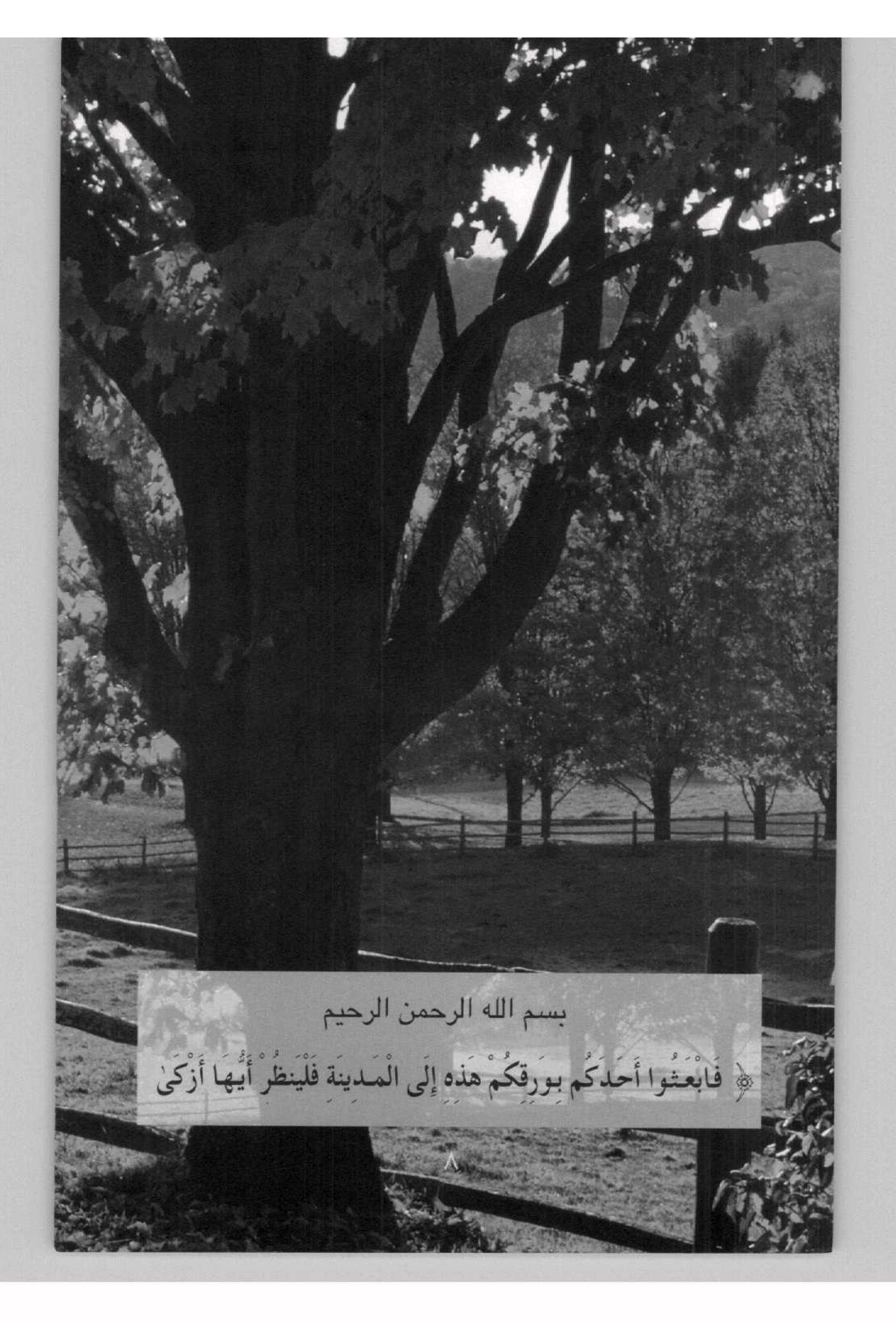
واللطفُ من الله هُو التوفيقُ والعصمةُ.

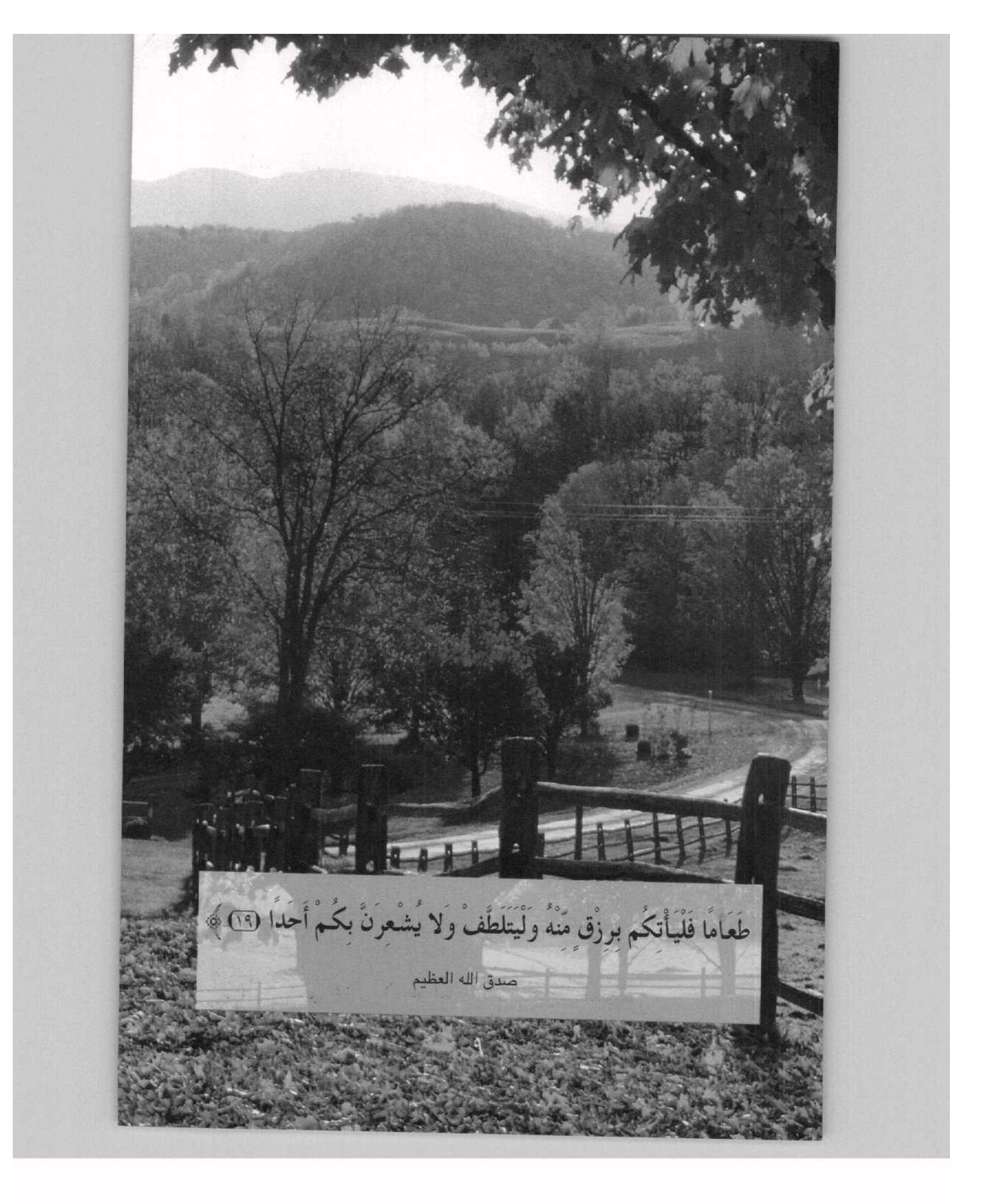
والملاَطفةُ والتلطُف للأمرِ المترفَّقِ به.

منه فى قصةِ أصَحَاب الكهفِ قَولُه تعَالى:

فى سُورةِ (الكهف) :




بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ


طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾
صدق الله العظيم

الشيخُ عبدُ الرَحمن :

جَزاكم اللهُ خَيراً يَا أستَاذنَا ولكن أتأذنُ لِى بإضَافةٍ ؟

الجدُّ :

تفَضلُ يَا شيخ عَبد الرحمن .

الشيخُ عبد الرحمن : واللَطُفَةُ : الهدية .

فَاللطفُ هديةُ من اللهِ وإحسَانُه دُون حسبَانٍ لعبادهِ، والكون كُله مملُوء بلطفِ اللهِ تَعَالى، يُعطى النَّاسَ الخيرَ بِلاَ حِسَاب ولاَ جهد، فتُعطى الشمسُ أشعتَها ودفئَها للمؤمنِ والكَافرِ، لأنَّه تَعالى رَبُّ العَالمين، فهو يَرزقُ الجميعَ ويلطفُ بالجَميعِ.

ياسرُ:

يَا جدى اسمُ (اللطيف) عرفنَاه فِى اللغةِ فمَا تَفسيرُه ؟

الجدُّ :

نَعم يَا بُنى اسمُ (اللطِيفِ) له أَربعُ تفسيراتٍ .

أولها : يَعنى هَذا الاسمُ أنَّه تَعَالى غيرُ مَحسوسٍ .

فهذَا الاسم بِهَذا التَفسير مِنْ صِفَات التنزِيه.

والثانى :

اللطيفُ العَالِمُ بدقَائق الأمورِ وَغوامضِهَا فَيُقالُ:(فُلان لَطيفُ اليدِ) إِذَا كَانَ حَاذِقاً فى صَنعتهِ وهَذا المعنَى يُرادفُ صِفَةَ العلمِ فَيكونُ اللطيفُ مِن صِفَاتِ الذَّات.

الثالث :

اللطيفُ هو البَرُ بعبَادِه، الذى يلطفُ بهم من حَيث لا يَعلمُون كمَا فى قَولِه تَعالى فى سُورةِ (الملك) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤) ﴾

صدق الله العظيم

مُحمدُ :

قَبل أَن تُكْمِلَ التفسيرَ الرَابعَ لاسمِ اللهِ (اللطيفِ) أُريدُ أَنْ أُشيرَ إلى أَنَّ اسمَ (اللطيف) يُذكرُ دَائماً مع الخَبيرِ فَلمَاذا ؟

الجدُّ :

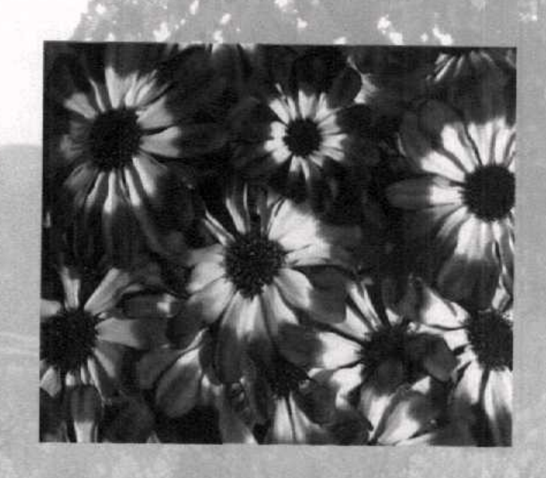
لو صَبرتَ يَا ولدى لَعلمتَ الإجَابةَ على سؤَالِك، وهُو التفسيِر الرَابع لاسمِ اللهِ (اللطيف).

فَقَد ذَكَرَ الإمامُ الغزَالىُ أَنَّ هذا الاسمَ إنما يَستحقُّه من عَلمَ حقَائقَ المصَالِح وغوَامِضَها، ثم يَسلكُ فى إيصَالِها إلى مُستحقِيها سبيلَ الرفقِ دُونَ العُنف.

فإذَا اجتمعَ هَذا العلمُ وهَذا العملُ تم معنى اللطف، وكَمال الاسميْن إنَّما هُو للهِ تَعَالى وحَده، ولعلك تحفظُ سورةَ (لقمَان) يَا بُنى وتلمحُ هذا فى وصيَّتهِ لابنِهِ.

مُحمد :

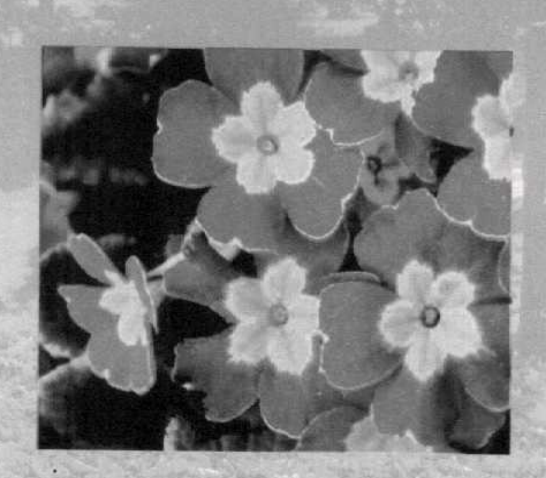
نَعم يَا جدى يَقولُ اللهُ تَعالى فى سُورةِ (لقمان) :



بِسم اللَّه الرحمَن الرحِيم

يَا بُنَىَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى
السَّمَوَاتِ أَوْ فِى الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)

صدق الله العظيم



الجدُّ :

ومنْ لُطفِ اللهِ بعبَادِهِ أنَّه تعَالى أعطَاهم فَوقَ الكِفَايةِ وكلَّفهم دُونَ الطَاقةِ وسَهَّل عليهم الوصُولَ إلى السَّعادةِ للأبدِ بسعى محدودٍ.

الشيخُ عبدَ الرحمن :

ويَا أبنَائى حَظ العبدِ مِنْ هَذا الاسمِ أن يترفقَ بعبَادِ اللهِ وخَاصَّةً بضعَفائهم.

وإذَا كَان آمراً بالمعرُوف أمرَ برفق، نَاصحاً لا يُعنِّف ولا يُعسَّر ويعلم أَنَّ اللهَ لطيفُ خَبُير.

الجدُّ :

وممَا يُروى مِنْ بَركات الذكرِ لهَذاَ الاسمِ الكَرِيم :

أَنَّ أحدَ الملُوكِ غَضِبَ على رجلٍ من رعَيتِه فبَنى لَه قُبةً تحكُمه وَمنعَ عنه الطعَام والشرَاب ولكنَّهم وَجدُوا الرَجَل فقَالوا له :



(باللهِ عليك مَا كَان سَببَ خَلاصِك ؟)

فقالَ الرجلُ :

دُعاءُ دعوتُ اللَّهَ به فقَالوا ومَا هو ؟

قَالَ :

"اللهم إنِّى أَسـألك يَا لطِيفُ يا لطِيفُ ، يَا مَنْ وسِعَ لطفُـه أهل السَموات والأَرضِ أسألك أن تلطفَ بى يارب العالمين.

اللهم الطُف بِنَا فيمَا جَرت به المقَادير .